# مجزرة سَعْسَعْ الأولى/ مذبحة شباط

عانت قرية سعسع تلك القلعة الصفدية الحصينة مجزرتين صهيونيتن وحشينين الأولى: ارتكبت في شهر شباط 1948، الثانية يوم 30 تشرين الأول 1948 عندما تم احتلال القرية.

## الجهة المنفذة

الكتيبة الثالثة للبلماخ

## الباحث والمراجع

إعداد: رشا السهلي، استناداً للمراجع التالية:


- عرفات، جميل. "من قرانا المهجرة في الجليل- الجزء الأول". 1999. ص: 324- 325- 326- 327- 328- 329- 330.
- بابه، إيلان. "التطهير العرقي في فلسطين". ترجمة: أحمد خليفة. مؤسسة الدراسات الفلسطينية: بيروت. ط. أولى. 2007. ص: 85- 86- 87- 88- 121- 123- 150- 209- 211- 244.
- الخالدي، وليد. "حرب فلسطين 1947- 1948 (الرواية الإسرائيلية الرسمية)". ترجمة: أحمد خليفة. مؤسسة الدراسات الفلسطينية: نيقوسا- قبرص. ط. ثانية. 1986. ص: 279- 280- 348- 366- 655- 656- 657- 658- 659.
- العارف، عارف. "**نكبة فلسطين والفردوس المفقود- الجزء الأول 1947- 1952**". دار الهدى: كفر قرع. 1956. ط.أولى. ص: 308.
- العارف، عارف. "نكبة فلسطين والفردوس المفقود- الجزء الثالث 1947- 1952". دار الهدى: كفر قرع. 1956. ط.أولى. ص: 638.
- "مقابلة تاريخ شفوي للنكبة الفلسطينية مع الحاج محمد حسين أبو حسان من قرية سعسع- صفد المحلتة- الجزء الرابع عشر". المحاور: راكان محمود. مخيم برج البراجنة: بيروت. 30-7-2010. موقع فلسطين في الذاكرة. تمت المشاهدة بتاريخ: 26-7-2023.
- "مقابلة تاريخ شفوي للنكبة الفلسطينية مع الحاج محمد حسين أبو حسان من قرية سعسع- صفد المحلتة- الجزء السادس عشر". المحاور: راكان محمود. مخيم برج البراجنة: بيروت. 30-7-2010. موقع

فلسطين في الذاكرة. تمت المشاهدة بتاريخ: 26-7-2023.
- "مقابلة تاريخ شفوي للنكبة الفلسطينية مع الحاج محمد حسين أبو حسان من قرية سعسع- صفد المحلتة- الجزء السابع عشر". المحاور: راكان محمود. مخيم برج البراجنة: بيروت. 30-7-2010. موقع فلسطين في الذاكرة. تمت المشاهدة بتاريخ: 26-7-2023.
- "مجزرتا سعسع وتدمير على أهلها". موقع العودة. أحمد مصطفى الباش. 28-2-2008. العدد: 6 شباط 2008. تمت المشاهدة بتاريخ: 28-7-2023.
- "برنامج عين على فلسطين- الحلقة 34 قرية سعسع". المقدم: خالد سلايمة. تاريخ النشر: 2020. تمت المشاهدة بتاريخ: 28-7-2023.

## قائد العملية

موشيه كلمان

## سبب المجزرة

وفقاً لما ورد في تقارير صهيونية فإن القرية كانت تعتبر قاعدة لمقاتلين عرب من أبناء القرية، وهو ما كان برأيهم سبباً كافياً لاقتحام القرية وتنفيذ مجزرة فيها.

## المجزرة في الرواية الصهيونية

أغارت سرية من كتيبة البلماح الثالثة على القرية لأنها كانت تُستخدم قاعدة لمقاتلين عرب من أبناء القرية، بحسب ما جاء في (تاريخ الهاغاناه)، وكانت الأوامر المعطاة لقائد الكتيبة من موشيه كلمان، تنص على (نسف عشرين بيتاً وإصابة أكبر عدد ممكن من المقاتلين)، وقد اقتحم المغيرون القرية ليلاً ووضعوا عبوات ناسفة في بعض المنازل وشغلوا الصواعق، فكانت النتيجة أن دُمرت عشرة منازل تدميراً كلياً أو جزئياً، واستشهد 12 شخص من أبناء القرية، وفي رواية أخرى 11 شخص، وذلك استناداً إلى تقديرات الهاغاناه. وقد اختصر قائد العملية ذلك بالقول أن الغارة أوقعت ذعراً كبيراً في أفئدة سكان القرى في المنطقة، ويشير (تاريخ حرب الاستقلال) إلى المجزرة باعتبارها (من أجرأ الغارات في عمق منطقة العدو).

لكن التقارير الصحافية في تلك الفترة كذبت الزعم أن القرية كانت تستخدم قاعدة عسكرية. فاستناداً إلى تقرير أوردته صحيفة "نيويورك تايمز"، فإن مجموعة كبيرة من الرجال المسلحين دخلت القرية، وزرعت العبوات الناسفة

حول المنازل "من دون مقاومة"، ويقول التقرير أن 11 قروياً قتلوا (5 منهم أطفال صغار) وجرح 3، وإن 3 منازل دمرت تدميراً كاملاً، وأصيب 11 منزلاً آخر بأضرار بالغة. وقد اعتبرت الصحيفة الغارة دليلاً على أن القوات الصهيونية بادرت إلى الهجوم في الجليل الشمالي. واستناداً إلى وكالة إسوشييتد برسن فإن المهاجمين أنفسهم أغاروا على قرية طيطبا في الوقت نفسه.

## أحداث المجزرة

اقتحم المغيرون القرية ليلاً ووضعوا عبوات ناسفة في بعض المنازل وشغلوا الصواعق، فكانت النتيجة أن دُمرت عشرة منازل تدميراً كلياً أو جزئياً، واستشهد 12 شخص من أبناء القرية، وفي رواية أخرى 11 شخص